

تنفيذ القرار 2732 (2024)

تقرير الأمين العام

أولا - مقدمة

1 - يُقدّم هذا التقرير عملاً بقرار مجلس الأمن 2732 (2024)، الذي طُلب فيه إلى الأمين العام أن يقوم بترشييد المهام الموكلة إلى بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى العراق على النحو المحدد في الفقرة 6 من القرار، وأن يوافي المجلس كل ستة أشهر، أي ثلاث مرات في المجموع، بتقرير عن التقدم المحرز بشأن الأنشطة المنصوص عليها في الفقرة 6 من أجل نقل جميع مسؤوليات البعثة وما يتبقى من مهامها، على أن يُقدّم أول هذه التقارير قبل 30 تشرين الثاني/نوفمبر 2024. ويتناول التقرير أهم التطورات المتعلقة بالعراق ويعرض آخر المستجدات عن أنشطة الأمم المتحدة فيه منذ التقرير السابق المؤرخ 7 أيار/مايو 2024 (S/2024/369).

ثانيا - موجز التطورات الرئيسية

ألف - التطورات على الصعيد الوطني

2 - استمرت حكومة العراق الاتحادية في إحراز تقدم نحو تحقيق خطتها الإنمائية في إطار برنامجها الوزاري مع اعتماد قانون الموازنة الاتحادية لعام 2024. ووافق مجلس النواب، في 3 حزيران/يونيه، على تقديرات جداول الموازنة العامة لعام 2024، ومنح رئيس وزراء العراق، محمد شيّاح السوداني، صلاحية إعادة توجيه ما يصل إلى تريليوني دينار عراقي (1,6 بليون دولار من دولارات الولايات المتحدة تقريباً) من اعتمادات الموازنة الاستثمارية المخصصة للوزارات إلى اعتمادات تنمية الأقاليم للمحافظات غير المنتظمة في إقليم. وصدّق رئيس العراق، عبد اللطيف جمال رشيد، في 27 حزيران/يونيه، على قانون الموازنة الاتحادية لعام 2024.

3 - وأصدرت رئاسة إقليم كردستان العراق، في 26 حزيران/يونيه، مرسوماً يحدد 20 تشرين الأول/أكتوبر 2024 موعداً جديداً للانتخابات البرلمانية في إقليم كردستان بعد تأجيلها عدة مرات منذ موعدها الأصلي الذي كان محددًا بتاريخ 1 تشرين الأول/أكتوبر 2022. وقررت الهيئة القضائية للانتخابات،



في 20 أيار/مايو، تخصيص خمسة مقاعد من أصل 100 مقعد في برلمان إقليم كردستان لمكونات الأقليات في إقليم كردستان. وجاء ذلك بعد أن أصدرت المحكمة الاتحادية العليا، في 21 شباط/فبراير 2024، قراراً يقضي بعدم دستورية عدة مواد من قانون انتخاب برلمان إقليم كردستان، بما فيها المواد المتعلقة بعدد المقاعد في البرلمان والأحكام المتعلقة بالمقاعد المخصصة للأقليات.

4 - وأجرى إقليم كردستان العراق، في 20 تشرين الأول/أكتوبر، انتخاباته السادسة. وافتتحت المفوضية العليا المستقلة للانتخابات ما مجموعه 7 070 محطة اقتراع في 1 431 مركز اقتراع لأغراض الاقتراع العام في 20 تشرين الأول/أكتوبر، ولأغراض الاقتراع الخاص للمنتسبين إلى القوات الأمنية في 18 تشرين الأول/أكتوبر. وأعرب رئيس إقليم كردستان العراق، نيجيرفان بارزاني، عن امتنانه للمفوضية العليا المستقلة للانتخابات والحكومة الاتحادية وبعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى العراق لإسهامها في إنجاح عملية الانتخابات البرلمانية في إقليم كردستان العراق، مسلطاً الضوء على أهمية الانتخابات في تعزيز الأسس الديمقراطية في إقليم كردستان. وهنأ رئيس العراق، بعد الإدلاء بصوته، شعب إقليم كردستان العراق، وأعرب عن أمله في أن يلي البرلمان الجديد لإقليم كردستان احتياجات مواطني إقليم كردستان. وهنأ رئيس وزراء العراق أيضاً مواطني إقليم كردستان وقادته وأحزابه السياسية ومرشحيه على دورهم في الانتخابات، وأعرب عن تقديره لما بذلته المفوضية العليا المستقلة للانتخابات من جهود لضمان نجاح العملية الانتخابية. وأشارت التقارير إلى أن عملية التصويت كانت منظمة وسلمية ولم تشهد حوادث تذكر.

5 - وأصدرت المفوضية العليا المستقلة للانتخابات النتائج الأولية في 21 تشرين الأول/أكتوبر. ووفقاً للمفوضية، بلغت نسبة إقبال الناخبين الرسمية 72 في المائة، مما يمثل زيادة كبيرة مقارنة بانتخابات عام 2018 (51 في المائة)، مع مشاركة 2 087 972 ناخباً (من بينهم 728 954 ناخبة) من أصل 2 899 578 ناخباً مسجلاً.

6 - وعقب أشهر من المفاوضات منذ التصديق على نتائج انتخابات مجالس المحافظات في كانون الثاني/يناير، تم انتخاب المحافظين وشاغلي المناصب الرئيسية الأخرى في محافظتي ديالى وكركوك في 2 و 10 آب/أغسطس على التوالي، بحيث اكتملت إدارات الحكومات المحلية في جميع المحافظات الخمس عشرة التي أجريت فيها الانتخابات. وفي كلتا الحالتين، فإن جلسات مجلس كل من المحافظتين التي أسفرت عن انتخاب محافظي ديالى وكركوك وشاغلي عدة مناصب رئيسية أخرى فيهما عُقدت في بغداد، وذلك وسط استمرار الانقسام السياسي بين الجهات المعنية، ودون حضور أعضاء المجلس الذين كانوا يعارضون المرشحين اللذين فازا بمنصب المحافظ. وفي 8 آب/أغسطس، أكد رئيس العراق رسمياً تسلّم عدنان الشمري منصب محافظ ديالى، خلال حفل شدد فيه الرئيس على أهمية "استثمار التنوع والتعدد الذي تتصف به ديالى ليكون مصدر قوة".

7 - وفي 10 آب/أغسطس، اجتمع تسعة من أعضاء مجلس محافظة كركوك الستة عشر في بغداد لانتخاب رئيس فرع الاتحاد الوطني الكردستاني في كركوك، ريبوار طه، محافظاً لكركوك، في عملية أثارت اعتراضات قانونية من بعض الجهات المعنية، ولا سيما الجبهة التركمانية العراقية. وفي 13 آب/أغسطس، دعت الجبهة التركمانية العراقية أنصارها إلى التظاهر في كركوك لطعن في انتخاب المحافظ وفي وقائع جلسة 10 آب/أغسطس التي اعتبرت الجبهة أنها استبعدت المكون التركماني الموجود في كركوك. وفي اليوم نفسه، أصدر رئيس العراق مرسوماً أكد فيه انتخاب ريبوار طه محافظاً لكركوك. وفي 20 آب/أغسطس، أكد رئيس الجبهة التركمانية العراقية، حسن توران، في مؤتمر صحفي، أن حزبه يطعن في قانونية الجلسة

المعقودة في 10 آب/أغسطس، بما في ذلك من خلال رفع دعوى أمام المحكمة الاتحادية العليا التي من المتوقع أن تبتّ فيها يوم 6 تشرين الثاني/نوفمبر.

8 - وظل منصب رئيس مجلس النواب شاغراً منذ 14 تشرين الثاني/نوفمبر 2023، واستمر النائب الأول لرئيس مجلس النواب، محسن المندلاوي، في أداء مهام رئيس المجلس بالنيابة. وفي 31 تشرين الأول/أكتوبر، انتُخب محمود المشهداني رئيساً لمجلس النواب. وتعهد المشهداني في خطابه الافتتاحي بالعمل مع جميع أعضاء البرلمان.

9 - وفي 8 أيلول/سبتمبر، أبرز رئيس وزراء العراق، في خطاب تلفزيوني، الإنجازات المتعددة التي حققتها حكومته، مؤكداً تركيزها على تقديم الخدمات العامة للمواطنين، فضلاً عن التصدي للبطالة والفقر وإجراء الإصلاحات الاقتصادية ومكافحة الفساد. واستعرض رئيس الوزراء المشاريع الإنمائية التي نُفذت لتحسين التعليم، والإسكان، والحماية الاجتماعية، وإمدادات الكهرباء، والبنى التحتية العمومية بشكل عام، فضلاً عن النهوض بقطاعي الزراعة والعمل. وسلط الضوء أيضاً على الجهود التي بذلتها الحكومة لتسريع وتيرة تنفيذ المشاريع الاستراتيجية مثل مشروع طريق التنمية وميناء الفاو.

10 - واستمرت المفاوضات الجارية بين الحكومة الاتحادية وحكومة إقليم كردستان بشأن جملة قضايا مسائل رئيسية من بينها تقاسم الإيرادات وإدارة الهيدروكربونات وإدارة الحدود ودفع رواتب موظفي الخدمة المدنية في إقليم كردستان العراق، وشهدت زيارات رفيعة المستوى إلى بغداد وإربيل. وعلاوةً على ذلك، أجرى زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني، مسعود بارزاني، في الفترة الممتدة من 3 إلى 5 تموز/يوليه، أول زيارة رسمية له إلى بغداد منذ عام 2018، لمناقشة ملفات رئيسية مع مسؤولين في الحكومة الاتحادية، بمن فيهم رئيس الوزراء وقادة الأحزاب السياسية. وأجرى زعيم الاتحاد الوطني الكردستاني، بافل طالباني، زيارات منتظمة إلى بغداد خلال الفترة المشمولة بالتقرير. وصُرفت رواتب موظفي الخدمة المدنية في إقليم كردستان العراق للأشهر من كانون الثاني/يناير حتى آب/أغسطس 2024، بفضل تحويلات مالية أجرتها وزارة المالية الاتحادية إلى حكومة إقليم كردستان، مع حدوث تأخيرات متكررة لأسباب عدة منها التدقيق في قوائم الرواتب.

باء - التطورات على الصعيد الإقليمي

11 - طوال الفترة المشمولة بالتقرير، ظل رئيس الوزراء وحكومة العراق يتواصلان بصورة نشطة مع القادة الإقليميين والدوليين الرئيسيين لتعزيز التعاون العربي والإسلامي في الدعوة إلى وقف إطلاق النار في غزة ولبنان، ووقف تصاعد التوترات في جميع أنحاء المنطقة، وتلبية الاحتياجات الإنسانية الملحة. وفي 11 حزيران/يونيه، حضر رئيس الوزراء المؤتمر الرفيع المستوى الذي عُقد في الأردن تحت عنوان "دعوة للعمل: المساعدات الإنسانية العاجلة لغزة". وشدد رئيس الوزراء في كلمته، على ضرورة الوقف العاجل لإطلاق النار، وتكرّر هذا المطلب في اجتماع عقده رئيس الوزراء مع وزير خارجية الولايات المتحدة الأمريكية، أنتوني بلينكن، في اليوم نفسه، على هامش المؤتمر. وأعرب نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية في العراق، فؤاد محمد حسين، في مكالمة هاتفية أجراها مع الممثل السامي للاتحاد المعني بالشؤون الخارجية والسياسة الأمنية، جوسيب بوريل، في 14 حزيران/يونيه لمناقشة الجهود المبذولة لتعزيز الاستقرار في العراق، عن قلقه من احتمال حدوث تصعيد إقليمي. وبالإضافة إلى ذلك، حث رئيس الوزراء، خلال اجتماع عقده في بغداد، في 8 تموز/يوليه، مع نائب مساعد وزير الدفاع لشؤون الشرق الأوسط في الولايات المتحدة، دانيال شابيرو، المجتمع الدولي على ممارسة الضغط اللازم لإنهاء النزاع في غزة وتوفير الإغاثة الإنسانية للشعب الفلسطيني.

12 - وخلال مؤتمر قمة منظمة حلف شمال الأطلسي الذي عُقد في واشنطن يومي 9 و 10 تموز/يوليه، شدد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية في العراق على أهمية ممارسة ضغط دولي لإنهاء الحرب في غزة. والتقى رئيس الوزراء، خلال زيارة إلى جمهورية إيران الإسلامية قام بها في 30 تموز/يوليه لحضور حفل تنصيب رئيس جمهورية إيران الإسلامية، مسعود بيزشكيان، بالمرشد الأعلى لجمهورية إيران الإسلامية، آية الله علي خامنئي. وناقش القائدان خلال الاجتماع ضرورة إنهاء النزاع في غزة. وفي أعقاب مقتل رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، إسماعيل هنية، في طهران في 31 تموز/يوليه، أجرى رئيس الوزراء اتصالات هاتفيين بوزير خارجية الولايات المتحدة الأمريكية في 4 و 12 آب/أغسطس، أكد خلالها أن الجهود المبذولة لمنع التصعيد الإقليمي تتوقف على إنهاء النزاع في غزة. وفي رسالة مؤرخة 11 آب/أغسطس موجهة إلى رئيس مجلس الأمن وإلى الأمين العام للأمم المتحدة، أعرب رئيس الوزراء عن قلق ملح إزاء الأعمال العسكرية الإسرائيلية في الأرض الفلسطينية المحتلة وفي لبنان، وحذّر من وقوع انتهاكات لقرارات مجلس الأمن، ودعا إلى اتخاذ إجراءات لمنع المزيد من التصعيد، محذراً من أن التقاعس عن اتخاذ الإجراءات اللازمة قد يؤدي إلى حرب إقليمية كبرى. وكرر رئيس الوزراء هذه النقاط في بيانه الذي أدلى به في 26 أيلول/سبتمبر أمام الجمعية العامة خلال دورتها التاسعة والسبعين. كما أوعز إلى حكومته بإرسال مساعدات إلى لبنان، ورحب بالمواطنين اللبنانيين النازحين بسبب النزاع. وأجرى رئيس الوزراء، خلال الأسبوع الذي بدأ في 29 أيلول/سبتمبر، اتصالات هاتفية مع كل من رئيس وزراء لبنان، محمد نجيب عزمي ميقاتي؛ ورئيس مجلس النواب اللبناني، نبيه بري؛ وأمير قطر، تميم بن حمد آل ثاني؛ والملك عبد الله الثاني، عاهل الأردن؛ ورئيس مصر، عبد الفتاح السيسي. وفي 12 تشرين الأول/أكتوبر، أجرى رئيس الوزراء اتصالاً هاتفياً مع رئيس فرنسا، إيمانويل ماكرون، أكد فيه أهمية المبادرات الدبلوماسية لإنهاء النزاع، وكذلك أهمية تقديم المساعدات الإنسانية للشعبين الفلسطيني واللبناني. وفي رسالة مؤرخة 10 تشرين الأول/أكتوبر 2024 موجهة إلى رئيسة مجلس الأمن والأمين العام، دعا رئيس وزراء العراق مجلس الأمن إلى اتخاذ "خطوات فورية وملموسة لإخضاع سلطات الاحتلال الإسرائيلي للمساءلة" وإلى منع حدوث المزيد من الانتهاكات للقانون الدولي وسيادة الدول في منطقة الشرق الأوسط (انظر A/79/542-S/2024/764).

13 - وفي 22 أيلول/سبتمبر، التقى رئيس وزراء العراق بولي عهد الكويت، الشيخ صباح خالد الصباح، على هامش مؤتمر القمة المعني بالمستقبل الذي عقد في نيويورك. وخلال الاجتماع، أعاد الجانبان تأكيد دعمهما لتطوير العلاقات الثنائية بينهما، واتفقا على استئناف اجتماعات اللجنة التقنية المشتركة. وفي 25 أيلول/سبتمبر، صدر بيان مشترك عقب الاجتماع الوزاري الذي عُقد بين الولايات المتحدة ومجلس التعاون الخليجي، أُعيد فيه تأكيد القرارات التي اتُخذت قبل عام بشأن المسائل العالقة بين العراق والكويت.

14 - وفي 3 تشرين الأول/أكتوبر، التقى نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية في العراق بمساعدة وزير الخارجية لشؤون الشرق الأدنى في الولايات المتحدة، باربارا ليف، في واشنطن العاصمة. وتناولت المناقشات التي جرت أهمية حل المسائل العالقة مع الكويت، وسلط الوزير الضوء على المحادثات الأخيرة التي جرت بين الوفدين العراقي والكويتي في نيويورك. وفي 16 تشرين الأول/أكتوبر، صدر بيان مشترك عقب اختتام مؤتمر القمة الأول الذي عُقد بين الاتحاد الأوروبي ومجلس التعاون الخليجي في اليوم نفسه، أُعرب فيه عن تجديد التأييد لقراري مجلس الأمن 2107 (2013) و 2732 (2024) ولـ "استمرار مجلس الأمن في الإشراف على هذه المسألة".

جيم - الحالة الأمنية

15 - استمرت التوترات الإقليمية القائمة، بما فيها النزاع الدائر في غزة ولبنان وإسرائيل، في التأثير على الديناميات الأمنية في العراق. وفي الفترة الممتدة من 1 أيار/مايو إلى 22 تشرين الأول/أكتوبر، أعلنت الجماعة التي تسمى نفسها "المقاومة الإسلامية في العراق" مسؤوليتها عن هجمات شنت على أهداف إسرائيلية، ولا يزال معظمها غير مؤكد. ولم تعلن المقاومة الإسلامية في العراق مسؤوليتها عن أي من الهجمات التي شنت في العراق والجمهورية العربية السورية على منشآت تابعة للولايات المتحدة والتحالف الدولي ضد داعش منذ 4 شباط/فبراير.

16 - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، أعلنت جهات غير تابعة للدول مسؤوليتها عن خمسة حوادث على الأقل استهدفت منشآت تابعة للولايات المتحدة والتحالف الدولي ضد داعش، في العراق والجمهورية العربية السورية، بينما لم تعلن أي جهة مسؤوليتها عن حوادث أخرى استهدفت منشآت تابعة للولايات المتحدة. وفي 8 آب/أغسطس، أكدت الولايات المتحدة أن هجوماً صاروخياً استهدف في 5 آب/أغسطس قاعدة عين الأسد الجوية في محافظة الأنبار، وأدى إلى إصابة خمسة جنود من الولايات المتحدة الأمريكية بجروح. كما رحبت نائبة المتحدث باسم وزارة الدفاع بالولايات المتحدة الأمريكية بإعلان قيادة العمليات المشتركة العراقية أن قوات الأمن العراقية ألقت القبض على خمسة أشخاص لهم صلة بالهجوم. وفي بيان صادر في 6 آب/أغسطس، رفضت قيادة العمليات المشتركة العراقية صراحةً الأعمال التي تعرّض للخطر القواعد العراقية، أو البعثات الدبلوماسية، أو أماكن تواجد مستشاري التحالف الدولي. وأكدت سفارة الولايات المتحدة في بغداد، في 10 أيلول/سبتمبر و 1 تشرين الأول/أكتوبر، أن هجوماً صاروخياً استهدف مركز بغداد للدعم الدبلوماسي بالقرب من مطار بغداد الدولي، ولم يتسبب في وقوع إصابات. وفي 31 تموز/يوليه، أكدت وزارة الخارجية بالولايات المتحدة الأمريكية أنها شنت "غارة جوية دفاعية" في 30 تموز/يوليه استهدفت منشأة في محافظة بابل. وأكدت البيانات الرسمية العراقية، بما فيها البيانات الصادرة عن قوات الحشد الشعبي، مقتل أربعة أفراد من هذه القوات. وأدانته حكومة العراق والأحزاب السياسية هذه الضربة على نطاق واسع، واعتبرتها انتهاكاً لسيادة البلد، مما قوّض الجهود المبذولة لاختتام المفاوضات بشأن الانتقال من التحالف الدولي ضد داعش إلى التعاون الأمني الثنائي.

17 - وظلت حكومة العراق تشارك عن كثب فيما يتعلق بمسألة الوجود المستقبلي للتحالف الدولي ضد داعش. وفي يومي 22 و 23 تموز/يوليه، شارك وفد عراقي برئاسة وزير الدفاع، ثابت العباسي، في حوار التعاون الأمني الثاني المشترك بين العراق والولايات المتحدة الأمريكية، الذي أجري في واشنطن العاصمة. وأشار بيان مشترك إلى أن المناقشات استندت إلى الأعمال التي اضطلعت بها اللجنة العسكرية العليا المشتركة بين العراق والولايات المتحدة على مدى الأشهر الستة الماضية والتي ركزت على تقييم التهديد الذي يشكله تنظيم داعش، والمتطلبات التشغيلية، وقدرات قوات الأمن العراقية، كما تناولت المناقشات الجهود الرامية إلى تعزيز التعاون الأمني الثنائي والمساعدة المقدّمة.

18 - وفي 27 أيلول/سبتمبر، أصدر العراق والولايات المتحدة بياناً مشتركاً نشرته وزارة خارجية الولايات المتحدة أعلن فيه عن الجدول الزمني لإنهاء المهمة العسكرية للتحالف الدولي ضد داعش قبل نهاية أيلول/سبتمبر 2025، ويتوقع أن يعمد العديد من أعضاء التحالف إلى عقد شراكات أمنية ثنائية بطريقة "تدعم القوات العراقية وتديم الضغط على داعش". والتزم العراق والولايات المتحدة في البيان الذي أصدره بصياغة الإجراءات والتدابير العملية المتعلقة بتوقيت العملية الانتقالية وآلية تنفيذها، وأعاد تأكيد الالتزام

بحماية مستشاري التحالف المتواجدين في العراق خلال الفترة الانتقالية، وفقاً لدستور العراق. وفي 30 أيلول/سبتمبر، اجتمع ممثلون ووزراء من أعضاء في التحالف في واشنطن العاصمة لحضور اجتماعه الوزاري العاشر، الذي حضره نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية في العراق. وأصدر الممثلون والوزراء بياناً مشتركاً رحبوا فيه بما أبداه العراق من قيادة وتعاون، وأثنوا على التقدم الذي أحرزه في إعادة أكثر من 10 000 من مواطني العراق من الجزء الشمالي الشرقي من الجمهورية العربية السورية إلى وطنهم، فضلاً عن الجهود التي بذلها لتطبيق المساواة عند الاقتضاء، والمساعدة التي قدمها للنازحين في مجال إعادة الاندماج في مجتمعاتهم الأصلية. كما قام الممثلون والوزراء، في البيان المشترك، بإعادة تأكيد التزام التحالف بمكافحة تنظيم داعش على مستوى العالم، وأعلنوا عن بذل الجهود اللازمة لجمع الأموال الكافية بدعم المساعي الرامية إلى تحقيق الاستقرار في المناطق المحررة من تنظيم داعش، مشيرين إلى أن العملية الانتقالية المقررة للمهمة العسكرية للتحالف في العراق إلى شراكات أمنية ثنائية تعكس تراجعاً في التهديد الذي يشكله تنظيم داعش.

19 - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، واصل تنظيم داعش شن هجمات غير نمطية، جرى معظمها في محافظات الأنبار وبغداد وديالى وكركوك ونيوى وصلاح الدين، واستهدف معظمها أفراد قوات الأمن العراقية أو أصولها، بينما واصلت قوات الأمن العراقية عمليات مكافحة الإرهاب في إطار التصدي لأنشطة تنظيم داعش. وفي الفترة الممتدة من 1 أيار/مايو إلى 21 تشرين الأول/أكتوبر، نُسب 69 هجوماً إلى تنظيم داعش، استهدف معظمها قوات الأمن العراقية. ووفقاً لبيان صحفي صدر عن القيادة المركزية للولايات المتحدة في 13 أيلول/سبتمبر، فإن عملية مشتركة بين قوات الأمن العراقية والقوات العسكرية التابعة للولايات المتحدة "أسفرت عن مقتل" 14 مقاتلاً من تنظيم داعش، من بينهم أربعة قادة من الصف الأول.

20 - وأجرت قوات الأمن العراقية، بدعم من التحالف الدولي ضد داعش، عمليات إضافية استهدفت قادة تنظيم داعش في العراق. وفي 14 تشرين الأول/أكتوبر، ووفقاً لبيانات القيادة المركزية للولايات المتحدة والسلطات العراقية، "قُتل" قيادي بارز في تنظيم داعش في شمال العراق إلى جانب ثلاثة مقاتلين آخرين من التنظيم. ووفقاً لبيان صادر عن رئيس وزراء العراق، في 21 تشرين الأول/أكتوبر، نفذت قوات الأمن العراقية عملية في محافظة صلاح الدين أسفرت عن مقتل تسعة من قادة تنظيم داعش، من بينهم الشخصية الأبرز على صعيد التنظيم في العراق.

21 - وطوال الفترة المشمولة بالتقرير، استمرت وزارة الدفاع التركية في الإبلاغ عن تنفيذ عمليات برية وجوية ضد أهداف تابعة لحزب العمال الكردستاني في شمال العراق، مع تزايد عدد العمليات الجوية خلال الفترة الممتدة من شباط/فبراير حتى أيلول/سبتمبر. وجاء في البيان المشترك الصادر في 14 آذار/مارس 2024 عن الآلية الأمنية بين العراق وتركيا، أن حزب العمال الكردستاني "يمثل تهديداً أمنياً لكل من تركيا والعراق"، وأن مجلس الأمن الوطني العراقي اتخذ قراراً ينص على "اعتبار حزب العمال الكردستاني تنظيمًا محظوراً في العراق".

ثالثاً - إحاطة بمستجدات أنشطة البعثة وفريق الأمم المتحدة القطري

ألف - الأنشطة القيادية للبعثة

22 - وصل محمد الحسن إلى بغداد في 10 تشرين الأول/أكتوبر ليشغل منصب الممثل الخاص للأمين العام للعراق ورئيس بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى العراق. وعقد بعد فترةٍ وجيزةٍ من إيفاده اجتماعات تمهيدية مع الرئيس، ورئيس الوزراء، ونائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية، ورئيس مجلس القضاء الأعلى فائق زيدان، ومسؤولين حكوميين آخرين، أعاد خلالها تأكيد جملة أمور من بينها الالتزام الكامل للبعثة وموظفيها بمواصلة خدمة العراق مع كفاءة إنهاء مهام البعثة بشكل منظم. وأعرب جميع المحاورين العراقيين عن تقديرهم للمساعدة المقدمة من البعثة دعماً لإجراء الانتخابات البرلمانية في إقليم كردستان العراق. والنقى الممثل الخاص أيضاً بوزيرة الهجرة والمهجرين في 17 تشرين الأول/أكتوبر، وناقش معها الجهود التي تبذلها الحكومة من أجل عودة النازحين داخلياً إلى مناطقهم الأصلية بطريقة طوعية وأمنة ومنظمة، والسبل التي يمكن للأمم المتحدة أن توصل بها تقديم المساعدة.

23 - وفي 15 و 16 تشرين الأول/أكتوبر، سافر الممثل الخاص إلى إقليم كردستان العراق حيث التقى برئيس ورئيس وزراء إقليم كردستان العراق، ونائب رئيس وزراء إقليم كردستان العراق، قوباد طالباني، وكذلك رئيس الحزب الديمقراطي الكردستاني، والأمين العام لحزب الاتحاد الإسلامي الكردستاني، صلاح الدين محمد بهاء الدين، ورئيس الجماعة الإسلامية الكردستانية، علي بابير. وناقش الممثل الخاص موضوع الانتخابات البرلمانية في إقليم كردستان وما ستقدمه البعثة من دعم تقني ومشورة إلى المؤسسات الانتخابية، وكذلك التحضيرات للمرحلة الانتقالية التي ستمرّ بها البعثة في عام 2025.

24 - وفي 20 تشرين الأول/أكتوبر، عاد الممثل الخاص إلى إقليم كردستان العراق ليحضر شخصياً الانتخابات البرلمانية. واجتمع مع المفوضية العليا المستقلة للانتخابات وناقش معها التحضيرات المزمع إجراؤها للانتخابات، وزار محطات الاقتراع في محافظتي إربيل ودهوك. وهنا الممثل الخاص، أمام وسائل الإعلام، شعب إقليم كردستان العراق على عقد الانتخابات وأثنى على سلطات إقليم كردستان وأجهزة الأمن والمفوضية العليا المستقلة للانتخابات لعملية التصويت التي أجريت بصورة منظمة.

25 - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، قام نائب الممثل الخاص للشؤون السياسية والمساعدة الانتخابية، بصفته الموظف المسؤول عن بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى العراق، بالتواصل عن كثب مع رئيس المفوضية العليا المستقلة للانتخابات في بغداد، ومع رئيس اللجنة المركزية التابعة للمفوضية في إربيل، بشأن التحضيرات التقنية للانتخابات البرلمانية لإقليم كردستان المقرر إجراؤها في 20 تشرين الأول/أكتوبر 2024. كما التقى بقيادة إقليم كردستان، بمن في ذلك الرئيس ورئيس الوزراء ونائب رئيس الوزراء، فضلاً عن قادة الأحزاب السياسية، بما يشمل الأحزاب التي تمثل الأقليات، في إربيل والسليمانية. وخلال هذه اللقاءات، أكد أهمية إجراء انتخابات حرة وشفافة ومشاركة الناخبين على نطاق واسع، وكذلك أهمية جهود الأمم المتحدة الرامية إلى تعزيز المشاركة السياسية للمرأة. وأكد الموظف المسؤول ونائب الممثل الخاص، في مقابلة أجرتها معه إحدى وسائل الإعلام المحلية في 28 آب/أغسطس، أهمية الانتخابات لإضفاء الشرعية على مؤسسات إقليم كردستان، وأوضح الدور الداعم الذي تؤديه البعثة، وحث الناخبين على المشاركة في الانتخابات.

26 - وشارك الموظف المسؤول عن البعثة ونائب الممثل الخاص في عدد من الفعاليات والحلقات الدراسية والمؤتمرات في بغداد. فحضر مراسم الذكرى السنوية العاشرة للهجوم الذي شنّه تنظيم داعش على

سنجار وما تلاه من جرائم دولية ارتكبتها تنظيم داعش في حق الطائفة الإيزيدية، وشارك في حلقة دراسية نظمتها وزارة الخارجية بشأن الجرائم التي ارتكبتها تنظيم داعش. وفي 10 آب/أغسطس، شارك الموظف المسؤول عن البعثة ونائب الممثل الخاص في المؤتمر السنوي السادس عشر للتصدي للعنف ضد النساء والفتيات، حيث أعرب عن قلقه إزاء عدم اعتماد قانون مناهضة العنف الأسري الذي طال انتظاره في العراق، وحث على تنفيذ قانون الناجيات الأيزديات لعام 2021 بمزيد من الفعالية، لا سيما فيما يتعلق بتقديم تنظيم داعش التعويضات لضحايا العنف الجنسي. وحث القادة السياسيين على ضمان حماية حقوق المرأة والطفل في التشريعات المقترحة أياً كانت، بما في ذلك التعديلات المقترحة إدخالها على قانون الأحوال الشخصية رقم 188 لسنة 1959، بما يتماشى مع التزامات العراق الدولية في مجال حقوق الإنسان.

27 - وفي 31 آب/أغسطس، شارك الموظف المسؤول عن البعثة ونائب الممثل الخاص في جلسة من جلسات المؤتمر الدولي الخامس "الإسلام حياة"، المعقد في كربلاء تحت عنوان "حقوق الإنسان والتحديات المعاصرة". وسلط الضوء على دور الأمم المتحدة في حماية حقوق الإنسان وتعزيزها على الصعيد العالمي، ودعا إلى إجراء حوار مفتوح وشامل للجميع وقائم على الاحترام بشأن التعديلات المقترحة إدخالها على قانون الأحوال الشخصية وتأثيرها المحتمل على التزامات العراق في مجال حقوق الإنسان. كما ناقش الموظف المسؤول عن البعثة ونائب الممثل الخاص التعديلات المقترحة إدخالها على قانون الأحوال الشخصية، وغيرها من القضايا المتعلقة بحقوق الإنسان والقضايا التشريعية، مع رئيس مجلس القضاء الأعلى ورئيس تيار الحكمة الوطني.

باء - دعم العملية الانتخابية

28 - وفرت بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى العراق الدعم الاستشاري والمساعدة الانتخابية التقنية للمفوضية العليا المستقلة للانتخابات، وذلك مع استئناف التحضيرات للانتخابات البرلمانية في إقليم كردستان العراق عقب صدور مرسوم عن رئاسة إقليم كردستان العراق في 26 حزيران/يونيه حدّد يوم 20 تشرين الأول/أكتوبر 2024 موعداً جديداً للانتخابات. وقدم المستشارون لشؤون الانتخابات التابعون للبعثة الدعم إلى المفوضية لتحديث الجدول الزمني للانتخابات وللمساعدة في عمل اللجنة التي كلفتها المفوضية بتنسيق جميع الأنشطة التحضيرية المتعلقة بالانتخابات، بما في ذلك استئناف تسجيل الناخبين بالوسائل البيومترية وإعادة فتح باب تسجيل التحالفات الانتخابية والأحزاب السياسية والمرشحين الأفراد.

29 - وبناءً على طلب المفوضية العليا المستقلة للانتخابات، قدمت البعثة المشورة لوضع الصيغة النهائية لأنظمة الانتخابات المتعلقة بتسجيل المرشحين وتوزيع المقاعد، بما يشمل تمثيل الأقليات، وذلك تمثيلاً مع قرار الهيئة القضائية للانتخابات المؤرخ 20 أيار/مايو 2024 والقاضي بتخصيص خمسة من مقاعد برلمان إقليم كردستان البالغ عددها 100 مقعد لمكونات الأقليات في إقليم كردستان. كما قدمت البعثة المساعدة إلى المفوضية لإعداد وإجراء عملية القرعة التي حددت الترتيب الذي ظهر به، في بطاقة الاقتراع، المتنافسون في الانتخابات البرلمانية لإقليم كردستان وهم التحالفان والأحزاب السياسية البالغ عددها 12 حزبا والمرشحون المستقلون البالغ عددهم 123 مرشحا. وأعلنت المفوضية، بعد انتهاء فترة التحري عن المرشحين، أن هناك 191 1 مرشحا سيخوضون الانتخابات، من بينهم 368 امرأة.

30 - وقدمت البعثة الدعم التشغيلي والدعم على صعيد تكنولوجيا المعلومات إلى المفوضية العليا المستقلة للانتخابات من أجل وضع الصيغة النهائية لسجل الناخبين ولنظام إدارة نتائج الانتخابات، من بين

أشكال الدعم التقني الأخرى. وأعلنت المفوضية أن عدد الناخبين الذين يحق لهم المشاركة في الانتخابات البرلمانية لإقليم كردستان يبلغ 2,9 مليون ناخب، موزعين على 7 067 محطة اقتراع في 1 431 مركز اقتراع. وقامت المفوضية باستقدام وتدريب أكثر من 41 000 موظف للعمل يوم الانتخابات، وذلك باتباع طريقة التدريب التسلسلي.

31 - وأطلقت المفوضية العليا المستقلة للانتخابات حملة توعية عامة مكثفة لتشجيع الناخبين على المشاركة في العملية الانتخابية وتعزيز الثقة في هذه العملية. وبناءً على مشورة البعثة، وُضعت مواد تثقيفية مخصصة للناخبين باتباع نهج لامركزي، بما أتاح إشراك المكاتب الميدانية للمفوضية في دهوك وإربيل والسليمانية، والإقرار بالتنوع الإثني واللغوي في إقليم كردستان، والتركيز على المشاركة الشاملة للشباب والنساء والأقليات. واتخذت المفوضية أيضاً خطوات لتشجيع المراقبة الوطنية والدولية للعملية، فُعقدت عدة جلسات إحاطة لغرض إطلاع المنظمات الوطنية والمجتمع الدولي على عملية الاعتماد.

32 - وفي بداية فترة الحملة الانتخابية، قامت البعثة بتشجيع المفوضية العليا المستقلة للانتخابات ودعمها فيما يتعلق بتعاملها مع سلطات إقليم كردستان والجهات المعنية بالانتخابات. وأنشأت المفوضية لجاناً لرصد سير الحملة الانتخابية ومعالجة أي تجاوزات أو أعمال عنف متعلقة بالانتخابات يتم الإبلاغ عنها، وذلك بالتنسيق مع اللجنة الأمنية العليا للانتخابات. كما عملت البعثة والمفوضية العليا المستقلة للانتخابات مع المؤسسات الإقليمية والاتحادية ذات الصلة، بما فيها المجلس الأعلى للمرأة والتنمية في إقليم كردستان العراق، لتعزيز مشاركة المرأة بما يتجاوز الحصة الدنيا المخصصة لها والبالغة 30 في المائة من المقاعد، وللتصدي لمسألة استهداف المرأة التي تؤدي دورها كناخبة ومرشحة وموظفة انتخابات والتخفيف من هذا الاستهداف.

جيم - المساعدة الإنسانية والإنمائية

33 - في 1 تشرين الأول/أكتوبر 2024، بلغ عدد النازحين داخلياً الذين عادوا إلى ديارهم 4,9 ملايين نازح بفضل الجهود التي بذلتها الحكومة والدعم المنسق الذي قدمته الأمم المتحدة في العراق. ولا يزال هناك نحو 1,05 مليون شخص من النازحين داخلياً في مستوطنات رسمية وأخرى غير رسمية في جميع أنحاء البلد.

34 - وفي تموز/يوليه 2024، مددت الحكومة الاتحادية الموعد النهائي الذي حدده مجلس الوزراء في كانون الثاني/يناير 2024 لإغلاق المخيمات التي تستضيف النازحين داخلياً في جميع أنحاء العراق (بما في ذلك إقليم كردستان العراق) إلى ما بعد الموعد الأصلي الذي كان محددًا بتاريخ 30 تموز/يوليه 2024. وفي وقت كتابة هذا التقرير، كانت المخيمات لا تزال قائمة. وكان رئيس وزراء العراق قد أنشأ في وقت سابق، في 4 تموز/يوليه، لجنة لمعالجة قضية النازحين داخلياً ترأسها وزارة الهجرة والمهجرين، وتضم ممثلين عن السلطات الاتحادية وسلطات إقليم كردستان العراق، وتعمل بالتعاون مع منظومة الأمم المتحدة. وعقدت اللجنة اجتماعها الأول في 12 آب/أغسطس، وأصدرت توصيات إلى مجلس الوزراء استرشدت فيها بخريطة طريق وُضعت لإيجاد حلول دائمة للنازحين داخلياً، لإجراء المزيد من المناقشات بشأنها.

35 - وفي أيلول/سبتمبر 2024، كانت المخيمات المتبقية للنازحين داخلياً، التي كانت جميعها في محافظتي دهوك وإربيل، تستضيف 26 611 أسرة (130 480 فرداً). وغادر ما مجموعه 8 089 أسرة (38 347 فرداً) مخيمي تازة دي وأشتي في محافظة السليمانية، وقد أُغلق الأول في آذار/مارس 2024

والثاني في حزيران/يونيه 2024. وعادت هذه الأسر إما إلى مناطقها الأصلية في محافظات ديالى ونيوى وصلاح الدين، أو انتقلت إلى مناطق محيطية داخل إقليم كردستان العراق.

36 - وفي الوقت نفسه، ومنذ أيار/مايو 2021، سُجِّلت 2 437 أسرة معيشية تضم 9 535 فرداً (من بينهم 5 554 من النساء والفتيات) في مركز الجدعة للتأهيل في محافظة نينوى، مما يمثل زيادة بمقدار 367 أسرة معيشية (تضم 1 352 فرداً) منذ صدور التقرير السابق. ومنذ ذلك الحين، فإن 1 970 أسرة من بين تلك الأسر المعيشية (7 294 فرداً) - بما يشمل 543 أسرة معيشية إضافية (1 784 فرداً) منذ صدور التقرير السابق - غادرت الجدعة إلى مناطق عودتها.

37 - وفي 9 تشرين الأول/أكتوبر، وفي إطار الجولة السابعة عشرة من عمليات العودة المنظمة التي تقودها حكومة العراق، عادت 181 أسرة عراقية (706 أفراد، من بينهم 297 من الذكور و 409 من الإناث) مخيم الهول في شمال شرق الجمهورية العربية السورية إلى مركز الجدعة للتأهيل. وفي نهاية شهر تشرين الأول/أكتوبر، بلغ عدد الأسر المعيشية المتبقية في المركز 651 أسرة (2 559 فرداً، من بينهم 1 449 امرأة). وواصلت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة، والمنظمة الدولية للهجرة مساعدة المقيمين في المركز على الحصول على وثائق مدنية وتجهيزها. وفي حزيران/يونيه، أجرى برنامج الأغذية العالمي تقييماً سُلِّط فيه الضوء على حاجة المركز إلى مساعدات غذائية عاجلة ومستدامة.

38 - وفي 10 تموز/يوليه، قام وزير الداخلية في حكومة إقليم كردستان، مستفيداً من جهود الدعوة التي بذلتها مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين والدعم التقني الذي قدمته، باعتماد تعليمات إدارية ترمي إلى تنسيق إجراءات اللجوء وتوحيدها في جميع أنحاء إقليم كردستان، بما في ذلك تحديد الأشخاص الذين يحق لهم طلب اللجوء. ويدعم الإطار التنظيمي المعمول به حقوق طالبي اللجوء، ومن المتوقع أن يعزز حماية اللاجئين في إقليم كردستان.

39 - ومنذ نيسان/أبريل 2024، أدى التعاون بين برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (ممثل الأمم المتحدة) وحكومة العراق إلى حصول 500 أيزيدي من مالكي المساكن على سندات ملكية رسمية. ويشكل ذلك خطوة نحو وفاء الحكومة بالتزامها بتسريع وتيرة هذه العملية بالنسبة للمستفيدين المتبقين في سنجار الذين يبلغ عددهم 14 000 شخص والذين ينتظرون حالياً تحويل شهادات الإشغال الخاصة بهم الصادرة عن موانئ الأمم المتحدة إلى سندات ملكية رسمية. وستوفّر السندات الرسمية الأمن والاستقرار الدائمين لآلاف الأسر الأيزيدية. وفي الوقت نفسه، تولى مكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع، منذ أيار/مايو 2024، إصلاح 392 مأوى في محافظتي الأنبار ونيوى استناداً منها 2 705 أشخاص (1 326 من النساء و 1 379 من الرجال)، فضلاً عن أربع محطات مياه في غرب الأنبار استناداً منها حوالي 37 340 شخصاً.

40 - وفي تموز/يوليه 2024، أعلنت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، بالتعاون مع مكتب رئيس وزراء العراق، إنشاء اللجنة الوطنية العراقية لبرنامج ذاكرة العالم، التي باشرت عملها لتحديد الوثائق المتعلقة بجرائم داعش المطلوب إدراجها في سجل اليونسكو لذاكرة العالم. كما نظمت اليونسكو في الفترة الممتدة من حزيران/يونيه إلى آب/أغسطس سلسلة من الأنشطة التدريبية بشأن حرية التعبير وسلامة الصحفيين.

41 - وقامت دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام بتطهير مساحة قدرها 347 090 متراً مربعاً وإزالة 1 501 من الذخائر المتفجرة في محافظة نينوى. وواصلت دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام تعزيز الجهود المبذولة لإضفاء الطابع المحلي على الإجراءات المتعلقة بالألغام، وذلك من خلال الشراكة التي أقامتها

مع وزارة الداخلية العراقية لتدريب ضباط الشرطة على اتباع أساليب آمنة وفعالة للحد من المخاطر الناجمة عن الذخائر المتفجرة التي تهدد الجمهور العام. وقامت دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام بتدريب 89 ضابط شرطة (من بينهم 16 امرأة) في شتى المجالات، ولا سيما في مجال استخدام التكنولوجيا مثل المركبات المسيّرة عن بعد، والأنظمة العالمية لتحديد المواقع، وأجهزة الكشف عن المعادن بغية مسح الأراضي التي توجد فيها ذخائر متفجرة والتخلص من هذه الذخائر.

42 - وفي تموز/يوليه، استهلّ برنامج الأغذية العالمي مشروعاً مدته ثلاث سنوات بشأن تعزيز التكيف المناخي لتحقيق الأمن الغذائي والاستقرار، يرمي إلى تعزيز القدرات المحلية اللازمة للتأهب للعوامل المناخية وإلى تشجيع الممارسات الزراعية المستدامة. وفي شهري حزيران/يونيه وتموز/يوليه، تولّت المنظمة الدولية للهجرة قيادة بعثة مشتركة بين الوكالات تابعة للأمم المتحدة أوفدت إلى جنوب العراق لإجراء تقييم تقني لظاهرة النزوح الناجم عن تغير المناخ في محافظات البصرة وذي قار والمثنى، وستتيح نتائجها الاستجابة بصورة مشتركة لهذه الظاهرة بغية تقليل النزوح الناجم عن تغير المناخ إلى أدنى حد ممكن.

43 - ووقع برنامج الأغذية العالمي، في تموز/يوليه، رسالة تعاون مع وزارة العمل والشؤون الاجتماعية بشأن "مشروع مسار التمكين الاقتصادي"، الذي يسعى إلى تدعيم شبكة الأمان الاجتماعي في العراق، من خلال تقديم المساعدة التقنية وبناء القدرات وإنشاء منصة تمكّن المستفيدين من الوصول إلى فرص التمكين الاقتصادي. ويستعد برنامج الأغذية العالمي أيضاً لنقل مسؤولية نظام التوزيع العام المرقم - وهو برنامج شبكة الأمان الاجتماعي الذي يوفر المساعدات الغذائية للمجتمعات المحلية في جميع أنحاء العراق - إلى وزارة التجارة، بعد الانتهاء من عملية الرقمنة في محافظة النجف في عام 2023 ومحافظة المثنى في عام 2024. كما يعمل برنامج الأغذية العالمي على نشر النظام المرقم في محافظات أخرى، بالشراكة مع الوزارة.

44 - وواصلت منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (الفاو) دعم الجهود الحكومية الرامية إلى إدماج الممارسات الزراعية المستدامة، مع قيامها في الوقت نفسه بالترويج للتكنولوجيات والنهج الابتكارية. وتعمل المنظمة، بالتعاون مع حكومة العراق، على تسهيل إزالة النفايات الخطرة التي تصبّ في المستنقعات عن طريق تدفقات المياه. وبالإضافة إلى ذلك، تخطو المنظمة خطوات كبيرة في مجال الحفاظ على التنوع البيولوجي الزراعي وصون المواد الوراثية النباتية في العراق، من خلال ترميم مصارف الجينات وإنشائها في محافظتي بغداد والسليمانية.

45 - وفي 22 تموز/يوليه، قدّم مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، أثناء المؤتمر الدولي الثاني لمكافحة المخدرات في بغداد، تقريراً معنوناً "ديناميكيات تهريب المخدرات عبر العراق والشرق الأوسط (2019-2023)": التوجهات وسبل الاستجابة"، الذي يحلّل الاتجاهات السائدة في إطار ظاهرة الاتجار بالمخدرات في العراق والشرق الأوسط، ويتضمن فضلاً عن ذلك خريطة طريق لمساعدة السلطات الوطنية والإقليمية والدولية في تسريع جهود التعاون الرامية إلى مكافحة الاتجار بالمخدرات غير المشروعة.

46 - وقدم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي الدعم التقني لعملية إصلاح قطاع الأمن في العراق، بما يشمل إسداء المشورة لتعزيز تخطيط تنفيذ الاستراتيجيات الوطنية لإصلاح القطاع الأمني في البلد للفترة 2024-2032 وبناء القدرات اللازمة لتوظيف التعاون بين الوكالات في مجال إجراء التحقيقات في الجرائم المالية. ونظراً إلى تغير ما يحتاجه القطاع الأمني للتصدي لتغير المناخ، أصدر برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، بالتعاون مع مكتب مستشار الأمن القومي العراقي ومركز جنيف لحكومة قطاع الأمن، تقريراً

عن دور قطاع الأمن العراقي في مواجهة التحديات الأمنية المناخية والبيئية. وعلاوة على ذلك، استضاف برنامج الأمم المتحدة الإنمائي اجتماع مائدة مستديرة عُقد مع مجلس القضاء الأعلى ووزارة البيئة لبحث مسائل الفصل في المنازعات المتعلقة بالبيئة. كما قدّم البرنامج الإنمائي الدعم لإجراء تقييم شامل لخطة عمل وزارة الداخلية لعام 2024، وساند مؤسسات قطاع الأمن العراقي في وضع خطة عمل لتمكين المرأة.

47 - وأعدت حكومة العراق وفريق الأمم المتحدة القطري مسودة أولية لإطار الأمم المتحدة الجديد للتعاون من أجل التنمية المستدامة (2025-2029) تأخذ في الاعتبار أنشطة البعثة التي ستُسلم إلى فريق الأمم المتحدة القطري وفقا لخطة الأمين العام لنقل مهام البعثة وتصنيفاتها. وفي 30 تموز/يوليه، عقدت اللجنة التوجيهية المشتركة المؤلفة من فريق الأمم المتحدة القطري والحكومة اجتماعا لمناقشة النتائج السنوية والأولويات المتفق عليها لعام 2024 ضمن إطار الأمم المتحدة الحالي للتعاون من أجل التنمية المستدامة (2019-2024).

دال - التطورات والأنشطة في مجال حقوق الإنسان وسيادة القانون

48 - خلال الفترة المشمولة بالتقرير، وفّرت بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى العراق الدعم التقني لأمانة اللجنة العليا للحد من خطاب الكراهية، التي أنشأها رئيس الوزراء وترأسها وزيرة الاتصالات، وذلك لمساعدتها في جهودها الرامية إلى وضع استراتيجية وطنية لمكافحة خطاب الكراهية تتماشى مع المعايير الدولية. وتعمل اللجنة العليا حاليًا على إعداد مشروع أولي يُرمع تعميمه بعد إتمامه لإجراء المزيد من المشاورات بشأنه مع الخبراء الحكوميين والمجتمع المدني والبعثة وسائر الجهات المعنية.

49 - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، نظمت البعثة ثلاثة اجتماعات موائد مستديرة في محافظات بغداد والبصرة ودهوك أجريت خلالها مناقشات بشأن حماية الحيز المدني وحرية التعبير. وحضر الجلسات صحفيون ومدوّنون ومحامون ومدافعون عن حقوق الإنسان وممثلون عن المجتمع المدني، وهدفت الجلسات إلى تحديد القضايا والشواغل الرئيسية المتعلقة بحرية التعبير في عالم الإنترنت وخارجه. وتوجت هذه المبادرة بعقد حلقة عمل رابعة في بغداد ييسرت خلالها البعثة إجراء حوار منظم بشأن حرية التعبير بين ممثلي المجتمع المدني والسلطات الحكومية المعنية، بما في ذلك ممثلون عن وزارة الاتصالات ووزارة الداخلية ووزارة العمل والشؤون الاجتماعية ولجنة حقوق الإنسان في مجلس النواب وهيئة الإعلام والاتصالات والسلطة القضائية.

50 - وفي الفترة الممتدة من 28 إلى 30 تموز/يوليه، نظمت البعثة، بالاشتراك مع منظمة رصد الإفلات من العقاب "Impunity Watch"، وهي منظمة دولية غير حكومية، حلقة عمل تدريبية لمدة ثلاثة أيام شارك فيها ممثلون عن المجتمع المدني وأقرباء أشخاص مختفين من جميع أنحاء العراق وتناولت الآليات الوطنية والدولية للحماية من الاختفاء القسري. وهدفت حلقة العمل إلى تعزيز قدرة المشاركين على التعامل بفعالية مع هذه الآليات.

51 - وفي 23 آب/أغسطس، أصدرت لجنة القضاء على التمييز العنصري ملاحظاتها الختامية على تقرير العراق الجامع للتقريباتين الدوريين السادس والعشرين والسابع والعشرين بشأن تنفيذ الاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري. وأجرى وفد العراق، برئاسة وزير العدل، خالد شواني، حواراً بناءً مع اللجنة التي رحبت بالتدابير التشريعية والمؤسسية والسياساتية التي اتخذها العراق منذ الاستعراض الدوري الأخير للعراق في عام 2019. وقدمت اللجنة توصيات لمعالجة الشواغل التي تم تحديدها، بما في ذلك حاجة العراق إلى اعتماد تشريعات شاملة لمناهضة التمييز.

52 - وفي 28 و 29 آب/أغسطس، وبناءً على طلب من هيئة النزاهة العراقية، نظمت البعثة، بالاشتراك مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، حلقة عمل لمدة يومين تحت عنوان "النهج القائم على حقوق الإنسان في جهود مكافحة الفساد". وكان من بين المشاركين موظفون من هيئة النزاهة، إلى جانب ممثلين عن السلطة القضائية ووزارات حكومية والمفوضية العليا لحقوق الإنسان في العراق ومنظمات المجتمع المدني.

53 - وواصلت الأمم المتحدة في العراق رصد تطوّر المداورات التشريعية الجارية بشأن التعديلات المقترح إدخالها على قانون الأحوال الشخصية، وشجعت على إجراء مشاورات واسعة مع طائفة كبيرة من العراقيين بشأن التغييرات المقترحة. وفي 16 أيلول/سبتمبر، اختتم مجلس النواب القراءة الثانية للتعديلات المقترح إدخالها على القانون. وقد تتعارض التعديلات المقترحة، إذا ما سُنت لتصبح قانوناً، مع الالتزامات والمعايير الدولية التي يتعهد العراق بالامتثال لها فيما يتعلق بحقوق الإنسان، بما في ذلك مبدأ المساواة وعدم التمييز. ودعا رئيس الوزراء إلى إجراء مناقشة مستفيضة لهذه الأمور قبل التصويت على التعديلات، ولا يزال النقاش مستمرا في البرلمان وفي المجال العام.

54 - وظلت منظمات المجتمع المدني والصحفيون يواجهون قيوداً على حريتهم في التعبير، بما في ذلك التعرض للاعتقال والملاحقة القضائية بموجب أحكام فضفاضة واردة في قانون العقوبات تحظر التشهير والإهانة. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، وثّقت البعثة عشر حالات اتُّهم فيها بالتشهير نشطاء وصحفيين انتقدوا مسؤولين حكوميين أو شخصيات عامة. وظلّ ناشطون أيضاً يتعرضون للترهيب والعنف بسبب ممارستهم لحقهم في حرية التعبير. وفي إحدى الحوادث التي وثّقتها البعثة، والتي وقعت في 30 تموز/يوليه، أُجبر ناشط ومحام على تغيير مكان إقامته بعد تلقيه تهديدات من عناصر مسلحة مجهولة إثر إدلائه ببيان في إحدى الفعاليات العامة انتقد فيه وجود الميليشيات في العراق. وفي مثال آخر، قام مسلحون مجهولون، في 12 تموز/يوليه، بإطلاق الرصاص الحي على سكن ناشط انتقد الفساد في الحكومة المحلية.

55 - وفي 3 تشرين الأول/أكتوبر، أجرت اللجنة الفرعية المعنية بالاعتماد التابعة للتحالف العالمي للمؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان، وهي واحدة من أكبر شبكات حقوق الإنسان العالمية التي تشرف على امتثال المؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان للمبادئ المتعلقة بمركز المؤسسات الوطنية لتعزيز وحماية حقوق الإنسان (مبادئ باريس)، استعراضاً خاصاً لمدى امتثال المفوضية العليا لحقوق الإنسان في العراق لمبادئ باريس.

56 - ولا تزال المفوضية العليا لحقوق الإنسان في العراق بدون مجلس مفوضين معيّن قانوناً منذ عام 2021. وفي غياب مجلس معيّن وفقاً للأصول، يؤدي وزير العدل حالياً دور رئيس المفوضية العليا بحكم الواقع. وبالنظر إلى دور المفوضية باعتبارها المؤسسة الوطنية المستقلة المخولة دستورياً بتناول مسألة حقوق الإنسان في العراق، من المهم جداً أن يتخذ مجلس النواب خطوات عاجلة للإسراع في تعيين مجلس المفوضية العليا، في امتثال تام للإجراءات المنصوص عليها بموجب القانون الوطني وبما يتماشى مع مبادئ باريس.

57 - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، تحققت البعثة من وقائع تنفيذ أحكام إعدام بحق ما لا يقل عن 40 سجيناً، من بينهم امرأة واحدة، وأفيد بأن معظمهم أدينوا وحكم عليهم بالإعدام لارتكابهم جرائم مرتبطة بالإرهاب، وثّقت آخر أحكام الإعدام في حق 21 سجيناً يوم 25 أيلول/سبتمبر.

58 - وفي الفترة الممتدة من 1 أيار/مايو إلى 21 تشرين الأول/أكتوبر، وثّقت البعثة 23 حادثة ذات صلة بالنزاع أسفرت عن وقوع ما لا يقل عن 43 إصابة بين المدنيين (28 حالة وفاة، من بينهم

18 طفلاً وامرأة واحدة، و 15 جريحاً، من بينهم 4 أطفال وامرأة واحدة). ونجمت غالبية هذه الإصابات بين المدنيين عن متفجرات من مخلفات الحرب وأجهزة متفجرة يدوية الصنع، تليها هجمات جوية ونيران أسلحة صغيرة ونيران غير مباشرة.

59 - وفي الفترة الممتدة من 1 أيار/مايو إلى 21 تشرين الأول/أكتوبر، تحققت فرقة العمل القطرية المعنية برصد الانتهاكات الجسيمة المرتكبة ضد الأطفال في النزاعات المسلحة والإبلاغ عنها من وقوع 34 انتهاكا جسيما ضد 26 طفلا (15 فتى و 11 فتاة)، بما في ذلك قتل وتشويه 19 طفلا (14 فتى و 5 فتيات) بسبب متفجرات من مخلفات الحرب (قتل 12 طفلا وتشويه 5 أطفال) وغارات جوية (قتل طفلين)، واختطاف 5 فتيات وفتى واحد، وشن هجوم واحد على مستشفى.

رابعاً - المسائل الأمنية والعملياتية

ألف - آخر المستجدات بشأن الترتيبات الأمنية

60 - سعياً إلى التمكين من تنفيذ عمليات الأمم المتحدة، واصلت إدارة شؤون السلامة والأمن الاضطلاع بأنشطتها في مجالي الرصد والتحليل، وتكييف التدابير الأمنية وخطط الطوارئ، والاتصال بسلطات الحكومة المضيفة، وتعميم التنبيهات والتحذيرات المتعلقة بالسلامة والأمن لإبلاغ الموظفين بالتهديدات الناشئة أو التطورات التي تطرأ في البيئة الأمنية.

61 - ودعمت الإدارة ما متوسطه 38 بعثة ميدانية يوميا في جميع أنحاء البلد، وتحديدًا في مناطق تقدر مستويات المخاطر فيها بأنها متوسطة أو عالية. وظل التنسيق الوثيق مع الحكومة قائماً لكفالة تقديم الدعم الأمني اللازم لعمليات الأمم المتحدة.

باء - آخر المستجدات بشأن الأنشطة الانتقالية للبعثة

62 - تمشياً مع قرار مجلس الأمن 2732 (2024)، تجري التحضيرات على قدم وساق لتنفيذ خطة نقل المهام والتصيفية التي يفترض أن تكتمل بحلول 31 كانون الأول/ديسمبر 2024، بالتشاور مع حكومة العراق. وستحدد الخطة الطرائق والإجراءات التي ينبغي أن تتبعها البعثة للبدء في نقل مهامها وفي خفض وسحب أفرادها وأصولها بشكل منظم وآمن، بحلول 31 كانون الأول/ديسمبر 2025، وستتوقف بعدها البعثة عن جميع الأعمال والعمليات المنوطة بها باستثناء ما يتبقى من أنشطة تصفية البعثة.

63 - وفي ضوء التحضيرات الجارية للمرحلة الانتقالية، أنشئ فريق عامل متكامل في مقر الأمم المتحدة في حزيران/يونيه 2024 لتوفير التوجيه الاستراتيجي اللازم والتنسيق مع البعثة بشأن عملية التخطيط للمرحلة الانتقالية. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، أجرت البعثة مسحا لأنشطتها من أجل التخطيط لنقلها تدريجياً، حيثما أمكن، إلى كيانات الأمم المتحدة الأخرى وشركائها الآخرين، ووفرت الدعم لإجراء ثلاثة تقييمات متكاملة للمسائل الرئيسية المتعلقة بالعملية الانتقالية، وذلك ليُسترشد بها في خطة نقل المهام والتصيفية. واتخذ فريق الأمم المتحدة القطري الخطوات اللازمة ليتسنى إدماج المهام ذات الصلة المنوطة بالبعثة ضمن إطار الأمم المتحدة المقبل للتعاون من أجل التنمية المستدامة (2025-2029) للعراق.

64 - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، تواصلت قيادة البعثة على نطاق واسع مع مختلف أصحاب المصلحة المشاركين في العملية الانتقالية. وفي آب/أغسطس، أبلغت حكومة العراق البعثة بإنشاء لجنة

لتيسير التفاعل مع قيادة البعثة بشأن المسائل المتعلقة بالعملية الانتقالية، بما يتماشى مع القرار 2732 (2024). واجتمعت اللجنة مع الفريق المعني بالعملية الانتقالية التابع للبعثة في 11 آب/أغسطس و 12 أيلول/سبتمبر و 6 تشرين الأول/أكتوبر لمناقشة مختلف المسائل المتعلقة بالخطة التي يجري وضعها لنقل مهام البعثة وتصفيتها. وفي 15 تشرين الأول/أكتوبر، أحالت البعثة إلى اللجنة مشروع خطة نقل المهام والتصفية لإجراء مشاورات رسمية بشأنها.

جيم - مرافق البعثة ومسائل اللوجستيات والطيران والمسائل المالية والقانونية المتعلقة بها

65 - بحلول تموز/يوليه 2024، كانت البعثة قد أنجزت مشروعها للطاقة الشمسية، والذي كان يلي في وقت كتابة هذا التقرير 50 في المائة من احتياجات الطاقة في مجمعات الأمم المتحدة في بغداد وإربيل وكركوك بواسطة مصادر الطاقة المتجددة. وتتماشى مشاريع الطاقة المتجددة مع خطة العمل البيئية على نطاق البعثة، وهي مثال يحتذى به في منطقة تواجه الآثار الضارة لتغير المناخ. وعمدت البعثة، في إطار استراتيجيتها لبناء قدرات الموظفين المحليين، إلى إشراك المهندسين والموظفين المحليين في تصميم وتنفيذ المشروع. وعلاوة على ذلك، من المتوقع أن ينخفض استهلاك المياه العذبة بنسبة 50 في المائة في مواقع مجمعات الأمم المتحدة بفعل تحديث محطات معالجة مياه الصرف الصحي واستخدام المياه المعالجة في مجال الري بالتنقيط، إلى جانب تخفيض الجهود اللازم توافرها في الري اليدوي بنسبة 80 في المائة.

66 - وأدت الجهود التي تبذلها البعثة لإدارة النفايات إلى خفض حجم النفايات الصلبة التي تُنقل إلى مطامر النفايات بنسبة 60 في المائة، لا سيما في بغداد وإربيل وكركوك. ويشمل الإرث البيئي الإيجابي الذي تتركه البعثة عملية الرصد المستمر لأداء النظام من أجل الحدّ من بصمته الكربونية وزيادة الوفورات في الطاقة. ووضعت البعثة خططاً لتبادل خبرتها في مجال المبادرات البيئية مع حكومة العراق وفريق الأمم المتحدة القطري والشركاء الآخرين.

67 - وتمشياً مع قراري مجلس الأمن 2379 (2017) و 2697 (2023)، قدمت البعثة خدمات الدعم لتصفية فريق التحقيق التابع للأمم المتحدة لتعزيز المساءلة عن الجرائم المرتكبة من جانب داعش/تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام، الذي انتهت ولايته في 17 أيلول/سبتمبر 2024.

خامسا - ملاحظات

68 - إنني أشيد بجهود حكومة العراق في سعيها إلى إحلال السلام والتنمية وتعزيز الاستقرار في العراق ولا سيما جهود رئيس الوزراء، محمد شياع السوداني، في هذا الصدد. وفي خضم التصعيد الإقليمي المستمر، أكرر دعوتي لبذل جهود سياسية حثيثة باتجاه وقف التصعيد. وأشكر أيضاً حكومة العراق على دعمها المستمر لعمل الأمم المتحدة، وكذلك على تقديمها للمساعدات المنقذة للحياة في لبنان وغزة.

69 - ويشكّل انتخاب رئيس جديد لمجلس النواب بعد مأزق سياسي طويل تطوراً جديراً بالترحيب. فوجود سلطة تشريعية فاعلة يكتسب أهمية بالغة لسنّ التشريعات الرئيسية وممارسة الرقابة وبناء مؤسسات أقوى للدولة.

70 - وأثني على الجهود التي بذلتها جميع الجهات المعنية من أجل إجراء الانتخابات البرلمانية لإقليم كردستان العراق في 20 تشرين الأول/أكتوبر 2024. وأشيد بشكل خاص بالجهود التي بذلتها المفوضية العليا المستقلة للانتخابات في مجال التحضير المنظم للانتخابات وإجرائها.

- 71 - وأنهى أفراد شعب إقليم كردستان العراق الذين خرجوا للتصويت، وأسمعوا أصواتهم واختاروا قادتهم وممثلهم العموميين للسنوات الأربع المقبلة. وأودّ أيضاً أن أسلط الضوء على أهمية احترام إرادة الشعب التي عبر عنها من خلال تصويته وقبول نتائج الانتخابات. وأشجع الأحزاب السياسية والمرشحين على اللجوء إلى القنوات القانونية المناسبة لمعالجة أي شكاوى انتخابية، وأشجع السلطات القضائية الانتخابية على الفصل في النزاعات الانتخابية بسرعة، مما يؤدي إلى التصديق على النتائج في الوقت المناسب ويؤدي في نهاية المطاف إلى تشكيل مؤسسات حكومية إقليمية منتخبة حسب الأصول.
- 72 - ولا يزال إيجاد حلول دائمة للنازحين داخلياً يشكل أولوية في العراق. وأثني على قرار رئيس الوزراء بتشكيل لجنة وطنية عليا بالتشاور مع الأمم المتحدة لمعالجة قضية النزوح في العراق وإيجاد حلول مناسبة للنازحين داخل المخيمات وخارجها وللعائدين من الفئات الضعيفة.
- 73 - وستواصل الأمم المتحدة تقديم الدعم لحكومة العراق في ما تبذله من جهود لإعادة مواطنيها من مخيم الهول في شمال شرق الجمهورية العربية السورية. وأحيي الحكومة على جهودها المستمرة والمنهجية لإعادة المواطنين العراقيين من مخيم الهول إلى العراق.
- 74 - وأناشد أيضاً جميع الدول الأعضاء التي لديها رعايا في مخيم الهول أن تعيدهم إلى أوطانهم دون مزيد من التأخير. ويحدوني الأمل في أن نتمكن من إنهاء هذا التحدي الإنساني في المستقبل القريب.
- 75 - وإن تداعيات تغير المناخ وندرة المياه تتجلى كل يوم في العراق ويجب معالجتها بشكل عاجل. ويتطلب هذا تضافر الجهود على المستويين الإقليمي والدولي. وتقف الأمم المتحدة على أهبة الاستعداد لدعم حكومة العراق، وكذلك البلدان الأخرى في المنطقة، في وضع حلول عملية ومستدامة في هذا الصدد.
- 76 - وسيكون إطار عمل الأمم المتحدة المقبل للتعاون من أجل التنمية المستدامة (2025-2029) بمثابة إطار استراتيجي مشترك بين فريق الأمم المتحدة القطري وحكومة العراق لدعم تنفيذ الخطة الإنمائية الوطنية للبلاد (2024-2029) والتزاماته في مجال تحقيق أهداف التنمية المستدامة. وستتأط بهذا الإطار أي مهام متبقية لبعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى العراق وفقاً لقرار مجلس الأمن 2732 (2024). وأتطلع إلى المساهمة المالية للعراق في تنفيذ إطار عمل الأمم المتحدة المقبل للتعاون من أجل التنمية المستدامة.
- 77 - ويشكل تعديل قانون الأحوال الشخصية للعراق مشروعاً قانونياً واجتماعياً هاماً يتطلب دراسة متأنية فيما يتعلق بتأثيره على حقوق المرأة والطفل. وأدعو جميع الجهات العراقية المعنية إلى ضمان أن تكون أي تعديلات على القانون متماشية مع الالتزامات الدولية التي تعهد بها البلد في مجال حقوق الإنسان. وأحث أيضاً على سرعة اعتماد التشريعات المتعلقة ضد العنف الأسري، بما يتماشى مع المعايير الدولية.
- 78 - ويؤدي المجتمع المدني والمدافعون عن حقوق الإنسان ووسائل الإعلام دوراً حاسماً في المجتمع الديمقراطي من خلال تسليط الضوء على الشواغل المتعلقة بحقوق الإنسان والعمل مع السلطات لإيجاد حلول لها. وأؤكد على أهمية حماية الفضاء المدني والديمقراطي والسماح للجهات الفاعلة المدنية بالمشاركة بحرية في الجهود الرامية إلى تعزيز القيم الديمقراطية وحماية حقوق الإنسان.
- 79 - وأرحب بإنشاء اللجنة الحكومية المخصصة لتيسير العملية الانتقالية للبعثة، وكذلك بعملية التشاور بشأن العملية الانتقالية وخطة التصفية بما يتماشى مع القرار 2732 (2024). وتهدف هذه الخطة إلى

تمكين البعثة من بدء عملية انتقالية منظمة وتدرجية وأمنة ومن خفض التدرجي لقوامها مع الاستمرار في الاضطلاع بولايتها المبسطة حتى 31 كانون الأول/ديسمبر 2025.

80 - ويحدوني الأمل في أن تواصل حكومتا العراق والكويت إحراز تقدم في المسائل المعقدة بينهما، على أساس مبادئ الاحترام المتبادل واحترام السيادة والسلامة الإقليمية وعلاقات حسن الجوار.

81 - وختاماً، أود أن أشكر الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة للعراق ورئيس بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى العراق، محمد الحسن، الذي تولى مهامه مؤخراً، ونائب الممثل الخاص للأمين العام، السيد كلاوديو كوردوني، على اضطلاعهم بدور الموظف مسؤول عن البعثة في الفترة من حزيران/يونيه إلى أيلول/سبتمبر 2024، وموظفي الأمم المتحدة في العراق على تفانيهم المستمر في تنفيذ ولاية المنظمة في البلد.